تصور مقترح من منظور خدمة الجماعة فى التعامل مع المشكلات التى تعانى منها المرأة المعنفة أسرياً

إعداد

الدكتورة/ أمانى كمال عبدالله مصطفى

(مدرس خدمة الجماعة بالمعهد العالى للخدمة الإجتماعية بكفر صقر ـ شرقية)

أولاً: مشكلة الدراسة:-

الأسرة هى اللبنة الأساسية فى تكوين المجتمع، بل هى الأساس فى ظهور الحياة الاجتماعية و الانسانية بين أفراد المجتمع البشرى، وهى أول مؤثر يخضع له الوليد، وعلى أساسه تتكون شخصيته و مواقفه تجاه المجتمع(فهمى،٢٠١٢،ص١٣)، ولذلك فإن أى مجتمع تتمثل صورته ويبرز حقيقته من واقع الكيان الأسرى ومدى ما تتمتع به الأسرة من قوة وتماسك. وتكيف الأسرة فى ضوء العلاقات السائدة بين زوج وزوجة وأبناء وتحمل كل فرد من أفراد الأسرة لمسئولياته ووعيه بها وهى المؤسسة الاجتماعية التى تنشأ من إقتران الرجل والمرأة بعقد يرمى إلى إنشاء اللبنة التى تساهم فى بناء المجتمع وأهم أركانها الزوج والزوجة والأبناء.(حلى،٢٠١٣،ص٤٢)

وتشكل المراة نصف المجتمع وهى قوة فعالة ومؤثرة من حيث مساهمتها فى قوة العمل وبناء الأسرة وإن ما يصيب المجتمع من تقدم وتخلف إنما يترك آثاره الايجابية والسلبية على المرأة.(الربيعى،٢٠١٨،ص٢٠١)

ومن المشاكل التى تعانى منها المرأة فى معظم المجتمعات ومنها المجتمع المصرى هو العنف ضد المرأة ويختلف من مجتمع لآخر على حسب الثقافة السائدة والعادات والتقاليد والتشريعات واكن هو موجود فى جميع المجتمعات دون إستثناء ولكن بدرجات متفاوتة.(عبدالجواد،٢٠١٩،ص٧٠٢)

والعنف ضد المرأة يمثل سلوكا مرفوضاً لما له من انعكاسات سلبية على كيان الأسرة وسلامتها وأمنها. وظاهرة العنف تمتد جذورها فى كل الأمم والحضارات والثقافات، فهى قديمة كقدم المجتمع البشرى، وليست قاصرة على مجتمع دون آخر، ولا بطبيعة المجتمع من حيث التحضر أو التخلف، بل هى ظاهرة ترتبط بوجود الإنسان، وبالعلاقات التى تربط بين الرجل والمرأة داخل الأسرة.(الخطيب،٢٠٠٥،ص٢٤٧)

وتعد ظاهرة العنف ظاهرة اجتماعية مرضية تمس كل المجتمعات الغربية والعربية على حد سواء ويتعرض لها كل فئات المجتمع ولكن المرأة هى أكثر الفئات تعرضا للعنف سواء كانت زوجة او أختا أو بنتا أو أما ولكن تتفاوت درجة العنف من مجتمع لآخر بل تختلف من حيث شكل العنف ويعد ممارسة العنف ضد المرأة أكثر الانتهاكات إنتشارا لحقوق الإنسان على مستوى العالم.(المجلس القومى للمرأة)

وتشير وتؤكد الإحصائيات هذه الظاهرة ومنها أن هناك إمرأة من كل أربع نساء تتعرض للعنف من قبل أزواجهن.(المركز المصرى لحقوق المرأة)

وتقرير آخر يشير ان العنف الاجتماعى ضد المرأة فى الفئة العمومية من (١٨ ـ ٦٤)عاما بأن نسبة ٣٤% من النساء اللاتى تزوجن تعرضن لعنف بدنى أو نفسى أو جنسى من الأزواج وزواج اكثر من ربعهن قبل سن ١٨ عاماً (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء).

كما أشارت أيضا الدراسات أن المرأة المعنفه تتعرض لأشكال مختلفة من العنف منها: العنف الجسدى، اللفظى، النفسى، الاجتماعى، الجنسى، اقتصادى، والصحى. وأن الأشكال مرتبطة بالاضطرابات النفسية والسلوكية التى تؤثر فى صحة المرأة الجنسية والنفسية وتؤثر فى سلوكها وأدائها لمهامها كأم وزوجة وامرأة عاملة، ومن أهم الاضطرابات التى ترافق العنف ضد المرأة شعورها بعدم الكفاءة والقيمة وبأنها عديمة الفائدة.(الدوسرى،٢٠١٣،ص٥٤)، وكذلك الشعور بالخوف وعدم الأمان والتى يمكن أن يؤدى للطلاق والتفكك الأسرى وسوء اضطراب العلاقات بين أهل الزوج والزوجة وعدم التمكن من تنشأة وتربية الطفال التنشئة الاجتماعية السليمة وجنوح أبناء الأسرة التى فيها العنف والعدوان يصبح سائد بين جميع افراد الأسرة

(Romito,2008,pp.155-176)

وهناك العديد من الباحثين الذين تعرضوا لظاهرة العنف ضد المرأة ومن هذه الدراسات التى أوضحت المشكلات التى تقع على المرأة بسبب العنف ضدها دراسة أشعيا(٢٠١٠) من أبرز

المشكلات التى تعانى منها المرأة المعنفة هى اضطرابات انفعالية والاحساس بانعدام معنى الحياة وفقدان الأمن النفسى واضطراب التفاعل الاجتماعى.
ودراسة الهر(٢٠٠٨) حول العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات وبينت ان البعد النفسى يتاثر بالعنف ضد الزوجة ويظهر فى الأعراض التالية: الإكتئاب ومشاعر النقص والقلق الإجتماعى ومشاعر الوحدة والإغتراب وإضطرابات النوم والإرهاق والأمراض الجسدية.
ودراسة العدلى (٢٠٠٥) الذى أشار إلى المشكلات النفسية التى تتعرض لها المرأة المعنفة والمتمثلة فى تدمير آدامية المرأة وانسانيتها وفقد الثقة بالنفس وعدم الشعور بالأمان اللازم فى الحياة وتدهور الأدوار الاجتماعية. ودراسة بنات (٢٠٠٦) التى اوضحت ان المرأة التى تتعرض للعنف الجسدى تصاب بمعاناة نفسية منها الخوف واليأس والقلق وتدنى تقدير الذات.
وعلى الرغم من التغيرات التى طرأت على اوضاع المرأة فى العالم إلا أن طبيعة العلاقة التى تحكم علاقة المرأة بالرجل داخل الأسرة لا تزال تحكمها بقايا علاقات السيطرة التى تأسست تاريخيا مع نشأة الملكية الخاصة فى ظل سيادة النظام الأبوى الذى اعطى السلطة المطلقة للرجل، وفرض على المرأة الخضوع بالقوة. هذا وقد ظلت معظم القوانين التى تحكم نظام السرة فى مختلف المجتمعات الإنسانية تدعم الفكرة القائمة بأن المرأة والأبناء إمتداد طبيعى لملكية الرجل وهذا يعنى أن له حرية التصرف بهما، الأمر الذى أفرز أشكالا متعددة من أنواع العنف والقهر الاجتماعى ضد المرأة.(العطار،٢٠١٣،ص٦٥)
وهذا ما أكدته دراسة صايل (٢٠١٠) حول دور هيئة حقوق الإنسان فى الحد من العنف الأسرى والتى توصلت إلى أن العنف الجسدى تمثل فى الضرب والصفع والدفع، أما العنف النفسى تمثل فى الإهمال والسب بينما العامل الاقتصادى تمثل فى البخل والتقطير على الزوجة والأبناء، أما الاجتماعى فتمثل فى حرمان المرأة من حضانة الأطفال بعد الطلاق وحرمان المرأة من أوراقها الثبوتية وأخيرا العامل الجنسى فتمثل فى الجنس والقذف والإتهام والتحرش.
كما أشارت دراسة عمران (٢٠٠٤) عن بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على جرائم العنف الأسرى ضد المرأة ومن نتائجها ان العوامل الاجتماعية أن العوامل الاقتصادية برزت فى المرتبة الأولى وتمثلت هذه العوامل فى الضغوط والظروف الاقتصادية، أما العوامل الاجتماعية فقد احتلت المرتبة الثانية وكانت الخلافات الأسرية وإصرار المرأة على طلب الطلاق أبرز هذه العوامل الاجتماعية المؤدية إلى ارتكاب جرائم العنف السرى ضد المرأة.
وأوضحت (verma,2003) التى بعنوان اكتشاف طبيعة ممارسة العنف المنزلى فى حى دراسةحضرى فقير بومباى وطبيعة العلاقة بين الصحة الجنسية للذكر وممارسة ضرب الزوجة والتى من أبرز نتائجها أن أغلب الأزواج اعترفوا بانتهاكهم لزوجاتهم، وتعانى النساء من أشكال مختلفة من الإساءة مثل الصياح، وتعانى النساء من الإعتداء الجسدى والإعتداء باستخدام السلاح او آلة حادة،كما تبين ان هناك علاقة بين مشاكل الصحة الجنسية وإساءة للزوجة.
ودراسة إلى (kaloudi,et.al.2017) بعنوان العنف فى المحيط العائلى، هدفت هذه الدراسة التعرف على الآثار المحيطة بالعنف فى محيط العائلة أو الأسرة، بالاضافة إلى معرفة أسبابها وطرق الحد منها، حيث يمكن للسلوك العنيف ان يسبب مشاكل عندما يكون موجه نحو الأخرين بهدف إيذائهم، وأن السلوك العنيف والاجرام المرتبط بالسلوك له دور فى حدوث مشكلات كبيرة فى التماسك الاجتماعى والصحة العامة.
ودراسة (subramanion,zulkarnain.2017) بعنوان "المشاكل المترتبة على العنف ضد أفراد العائلة" هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المشاكل التى قد يسببها العنف الحاصل داخل السرة وآثاره ونتائجه، وهدفت غلى معرفة أسبابه ونتائجه، حيث تبين من نتائج الدراسة ان العنف العائلى هو

مشكلة صحية واجتماعية على نطاق واسع، وعلى الرغم من أن النساء هم الضحايا المباشرون، ولكن تبين أيضا أن الأطفال يتعرضون بشكل كبير للعنف داخل الأسرة.

ولأن المرأة المصرية تمثل نصف المجتمع وشريكة الرجل فى الحياة وأن الإسلام الحنيف قد استواصانا بالنساء خيرا وزيادة الإهتمام العالمى والمحلى بقضايا المرأة كان لابد أن يكون للخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية تتعامل مع الظواهر والمشكلات الاجتماعية دورا هاما فى مواجهة هذه الظاهرة والتعامل معها مستخدما فى ذلك طرقها العلمية المختلفة ومنها وبصفة خاصة خدمة الجماعة كطريقة. والتى يمكن أن تتعامل مع الجانب الوقائى أو العلاجى لتلك الظاهرة وذلك للحد من تبعاتها وآثارها الإجتماعية الخطرة. والتى باتت تهدد الأمن والسلام الإجتماعيين للأسرة والمجتمع على حد سواء.(محمد،٢٠١٢،ص ص٢٢:٢٣)

وحيث تستخدم خدمة الجماعة العديد من النظريات والنماذج والمبادئ والمهارات المختلفة والأدوار المهنية التى يستطيع الأخصائى إستخدامها لتحقيق الأهداف المنشودة أثناء الممارسة المهنية بأساليب وطرق علمية مما يترتب على ذلك حل للمشكلات التى تواجه نسق العملاء (المرأة المعنفة) الذين يتعامل معهم الأخصائى بما يساعد فى تحقيق الأهداف العلاجية والوقائية والإنمائية التى تسعى الطريقة إلى تحقيقها بما يتلائم مع نسق المؤسسة والمجال الذى تعمل فيه (خليل،٢٠١٣،ص١٤٠).

وبالتالى يمكن لطريقة خدمة الجماعة بما تحتويه من إستراتيجيات وتكتيكات ومهارات وأدوات وأدوار الأخصائى ان تتعامل مع المشكلات التى تعانى منها المرأة المعنفة أسرياً.

ومن هنا كان إهتمام الباحثة بالتعرف على مشكلات المرأة المعنفة أسريا فى المجتمع المصرى والتوصل لتصور مقترح من منظور خدمة الجماعة فى التعامل مع هذه المشكلات.

ولذا تحددت المشكلات الرئيسية للدراسة الحالية فى التساؤل الآتى:

ما طبيعة المشكلات التى تعانى منها المرأة المعنفة أسريا فى المجتمع المصرى؟

وما التصور المقترح من منظور خدمة الجماعة فى التعامل مع المشكلات التى تعانى منها المرأة المعنفة أسريا؟.

ثانياً: أهمية الدراسة:-

١- زيادة أعداد النساء اللاتى يتعرضن للعنف الأسرى وتزايد مناقشته خلال وسائل الإعلام المختلفة.

٢- الإهتمام العالمى والمحلى بقضايا المرأة مما يعود عليها وعلى المجتمع بالتقدم والرقى.

٣- يعد مجال الأسرة والطفولة أحد أهم المجالات التى تتعامل معها طريقة خدمة الجماعة ولذا وجب التعامل معها.

٤- محاولة رسم تصور واضح لحل مشكلات العنف ضد المرأة مما ينعكس بالإيجاب على المجتمع المصرى.

٥- كما تعد تلك الدراسة وما يماثلها من دراسات علمية بمثابة فرصة سانحه أمام مهنة الخدمة الإجتماعية بصفة عامة، وطريقة خدمة الجماعة بصفة خاصة للتأكيد على أهميتها من قبل هيئات المجتمع والمؤسسات المختلفة وذلك عن طريق المساهمة الفعالة للطريقة بالإستناد إلى الأسس العلمية المتاحة إليها بالتعامل مع المشكلات والقضايا التى تواجه المجتمع وتهدد آمنه وسلامته.

ثالثاً: أهداف الدراسة تتمثل فى الآتى:-

١- تحديد المشكلات التى تواجه المرأة المعنفة أسرياً

وينبثق من هذا الهدف الرئيسى مجموعة من الأهداف الفرعية:

أ- تحديد المشكلات الإقتصادية التى تواجه المرأة المعنفة أسرياً.

ب - تحديد المشكلات النفسية التى تواجه المرأة المعنفة أسرياً.

ج ـ تحديد المشكلات الإجتماعية التى تواجه المرأة المعنفة أسرياً.
دـ تحديد المشكلات الصحية التى تواجه المرأة المعنفة أسرياً.
هـ ـ التوصل لتصور مقترح لطريقة خدمة الجمماعة فى التعامل مع المشكلات التى تعانى منها المرأة المعنفة أسرياً.

رابعاً: تساؤلات الدراسة تتمثل فى الآتى:ـ

١ـ ما المشكلات التى تواجه المرأة المعنفة أسرياً؟

وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية :

أـ ما المشكلات الاقتصادية التى تواجه المرأة المعنفة أسرياً ؟
ب ـ ما المشكلات النفسية التى تواجه المرأة المعنفة أسرياً ؟
ج ـ ما المشكلات الاجتماعية التى تواجه المرأة المعنفة أسرياً ؟
دـ ما المشكلات الصحية التى تواجه المرأة المعنفة أسرياً ؟
هـ ـ ما التصور مقترح لطريقة خدمة الجماعة فى التعامل مع المشكلات التى تعانى منها المرأة المعنفة أسرياً ؟

خامساً: الموجهات النظرية للدراسة:ـ

من أهم الموجهات النظرية التى تعتمد عليها الدراسة:

١ـ نظرية النسق ٢ـ النظرية الوظيفية
٣ـ نظرية التنشئة الاجتماعية ٤ـ النظرية النفسية الاجتماعية

ـ نظرية النسق:

تنطلق هذه الدراسة من نظرية النسق بإعتبار أن النسق الاجتماعى شبكة من العلاقات بين الأفراد والجماعات تنظمه مجموعة من القيم الاجتماعية والمعايير(ليلة،١٩٨٢،ص٨٤)، وتستخدم نظرية الأنساق الاجتماعية كنظرية قاعدية للخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة، كما تستخدم كإطار مرجعى لتحليل البيانات عن الوحدات التى تتعامل معها الخدمة الاجتماعية لأن تلك النظرية تساعد على التعامل مع هذه الوحدات من وجهة نظر علاقية تفاعلية تكاملية (منقريوس،٢٠٠٦،ص١٩٠).

وهذه النظرية توجه الدراسة الراهنه إلى:

ـ النظر إلى الأسرة على أنها نسق يتكون من مجموعة أجزاء مترابطة تحكمه معايير اجتماعية ومجموعة قيم أساسية تشكل عملية الضبط بداخله.
ـ لهذا النسق (الأسرة) احتياجات أساسية والتى تتمثل فى توفير الأمن والأمان والاحترام لأعضائه والذى تمثل فيه المرأة المعيار الحقيقى لنموه وتقدمه.
ـ ولكى تحقق (الأسرة) كنسق فرعى الأهداف الأساسية (للمجتمع)كنسق كلى لابد أن تكون دائماً فى حالة من الاستقرار والتوازن، ولما كانت المرأة تتعرض للعديد ن أشكال العنف التى تجعلها تحت ضغوط اجتماعية ونفسية كبيرة، فبالتأكيد هذا هذا يهدد الكيان الأسرى بأكمله.
ـ ولذلك يجب الحفاظ على إستمرار النسق الأسرى وأداء وظائفه داخل المجتمع على أكمل وجه ممكن، وذلك لا يتحقق إلا من خلال التعامل مع مشكلاته ومواجهتها وتحقيق الأمن لأفراده.

ويمكن النظر إلى الأسرة كنسق مفتوح من خلال عناصره ومكوناته التى يجب أن تكون مترابطة لكى تؤدى وظيفتها وتحقق أهدافها من خلال:

١ـ المدخلات: وهى القوى البشرية والمادية للنسق.
٢ـ العمليات التحويلية: وتتمثل فى الأنشطة والعمليات التى تقوم بها أعضاء الأسرة لحماية وحفاظ هذا النسق ولكى يقوم بدوره المطلوب منه فى المجتمع على أكمل وجه.

٣ـ المخرجات: وتشمل العائد النهائى والأهداف التى حققها النسق الأسرى والتى تشمل أداء وظائفه داخل المجتمع فى أفضل صورة ممكنه.
٤ـ التغذية العكسية: وهى النتائج التى تحققت من خلال بناء أسرى يسوده الأمن والأمان يساهم فى تقدم ورقى المجتمع ككل.

ـ النظرية الوظيفية:

يرى أصحاب هذه النظرية بأن العنف فى المجتمع ليس سوى استجابة لضغوط بنائية فى المجتمع وإحباطات ذاتية نتجت عن الحرمان. فالاحباط ينجم عن الحرمان بأشكاله المختلفة، وبخاصة المادى فهو مؤذى لأنه يؤذى الإيذاء الجسدى للزوجة فإذا كان الزوج غير قادر على تحمل مسئولياته تجاه أسرته فإن الضغوط والاحباط تدفعه إلى إستخدام العنف مع أسرته (منصور،٢٠١٤،ص٢٤٧)

ـ نظرية التنشئة الاجتماعية:

تفترض مدرسة التنشئة الاجتماعية أن العنف يتعلم ويكتسب خلال عملية التنشئة الاجتماعية، كما يتشرب المرء مشاعر التمييز العنصرى أو الدينى. ويؤكد ذلك أن مظاهر العنف توجد بشكل واضح فى بعض الثقافات والثقافات الفرعية، بينما تقل فى ثقافات أخرى. فبعض الثقافات الفرعية التى تمجد العنف تحتل نسبة الجريمة فيها معدلات عالية، كما نجد أنه فى المجتمعات الذكوريةالتى تعطى السلطة للرجل كثيراً ما نجد أن الرجال يمارسون العنف بشكل واضح ويسوقون المبررات المؤيدة لعنفهم. هذا بالاضافة إلى ما يسود المجتمع من توجهات فكرية مؤيدة أو معارضة للعنف متمثلة فى الأمثال والعرف والثقافة السائدة. ونرى أن التنشئة الاجتماعية هى التى تلعب دور فى وجود العنف من عدمه فى المجتمعات (عمر،٢٠١١،ص٣٦).

ـ النظرية النفسية الاجتماعية:

يؤكد أصحاب هذه النظرية على أن الضغوط الاجتماعية لها دور بارز فى إرتكاب العنف وأن عدم توفرفرص الحياة والبطالة والفقر لها دورفى تشكيل الضغوط على الفرد مما يقوى احتمالية استخدامه للعنف (الرميح،٢٠١٣،ص٥٤١)

سادساً: مفاهيم الدراسة:

١ـ مفهوم المشكلة:

تعرف المشكلة لغويا على أنها " التباس الأمر" ،لأن معنى كلمة التباس الأمرأى أشكل عليه الأمر(عفيفى،٢٠١١،ص٢٢٤). أما فى اللغة الانجليزية فإن مفهوم المشكلة يشير إلى "مسألة أو معضلة " أى مشكلة فى السلوك البشرى أو العلاقات الاجتماعية (بن يعقوب،١٩٩٥،ص٩١٧) ، وتشير كلمة مشكلة فى قاموس علم النفس إلى مسألة أو قضية (البعلبكى،٢٠٠٩،ص٧٢٥)

وتعنى كلمة مشكلة فى معجم العلوم الإجتماعية ظاهرة تتكون من عدة أحداث ووقائع متشابهة وممتزجة بعضها بالبعض لفترة من الوقت ويكتنفها الغموض واللبس تواجه الفرد أو الجماعة ويصعب حلها قبل معرفة أسبابها والظروف المحيطة بها وتحليلها للوصول إلى اتخاذ قرار بشأنها (بدوى،١٩٩٣،ص٣٢٧).

كما تعرف المشكلة بأنها إنحراف السلوك الاجتماعي عن القواعد التى حددها المجتمع للسلوك الصحيح (حسن،١٩٨٠،ص١٤٨).

وتعرف المشكلة الاجتماعية بأنها وضع إجتماعي غير مرغوب فيه ويحتاج إلى جذب الانتباه إليه (السنهورى،٢٠٠٠،ص٢٤٧) كما أنها المواقف التى تضطرب فيها علاقات الفرد بمحيطه داخل الأسرة وخارجها خلال أدائه لدوره الاجتماعي (السنهورى،حنا،١٩٩٩،ص١٥٨)

والباحثه تقصد بالمشكلة فى هذه الدراسة ما يلى:
هى تلك الصعوبات التى تواجه المرأة نتيجة العنف الأسرى ضدها فى المجتمع المصرى تتحدد فيما يلى:
١ـ المشكلات الاقتصادية التى تواجه المرأة المعنفة أسريا.
٢ـ المشكلات النفسية التى تواجه المرأة المعنفة أسريا.
٣ـ المشكلات الاجتماعية التى تواجه المرأة المعنفة أسريا .
٤ـ المشكلات الصحية التى تواجه المرأة المعنفة أسريا .

٢ـ مفهوم المرأة المعنفة:
ـ يعرف الغنف لغويا بالظلم ضد الرفق وهو استخدام الشدة والقوة، اعتنق الأمر أى أخذه بشدة وبقوة وبقسوة (ابن منظور،١٩٧٩،ص٣١٣٣)
ـ كما يعرف بأنه سلوك يصدره فرد من الأسرة صوب فرد آخر فيها، ينطوى على الاعتداء بدنياً عليه بدرجة بسيطة أو شديدة، بشكلاً متعمد أملته مواقف الغضب، أو الاحباط، أو الرغبة فى الإنتقام أو الدفاع عن الذات، أو لاجباره على إتيان أفعال معينه أو منعه من إتيانها، وقد يترتب على إلحاق أذى بدنى أو نفسى أو كليهما به (شوقى،٢٠٠٠،ص٢٤)
ـ والعنف ضد المرأة يعنى ذلك السلوك أو الفعل الموجه إلى المرأة على وجه الخصوص سواء أكانت زوجة أو أماً أو أختاً أو إبنة ويتسم بدرجات متفاوتة من التمييز والاضطهاد والقهر والعدوانية الناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة فى المجتمع والأسرة على السواء. (عبدالوهاب،١٩٩٤،ص١٦٠)

والمقصود بالمرأة المعنفة فى هذه الدراسة: بشكل متعمد أو مقصود هى تلك المرأة التى تعرضت للعنف الأسرى من قبل الزوج أوالأخ أوالأب أو الإبن والاستفادة من خدمات المؤسسة أو الجمعية التى تهتم بشئون المرأة وقضاياها على رأسها العنف الأسرى ضد المرأة.

٣ ـ مفهوم العنف ضد المرأة:
هو أى فعل عنيف قائم على أساس الجنس، ينجم عن أذى أو معاناة جسدية أو جنسية أو نفسية للمرأة، بما فى ذلك التهديد باقتران عمل هذا الفعل، أوالاكراه أو الحرمان التعسفى من الحرية، سواء وقع ذلك فى الحياة العامة أو الخاصة .(الغانم،٢٠٠٧،ص٣٤)
ـ كما يعرف بأنه الاستخدام غير العادل للقوة من قبل مجموعة من الأفراد لإلحاق الأذى بالآخرين والإضرار بممتلكاتهم.(Rivera& Switzer,1976,p.35)
ـ ويرى آخر بأنه كل ضغط يمارس ضد الحرية. وأنه سلوك يأتى به شخص أو جماعة عن طريق وسائط بقصد إرغام الآخرين ماديا على إتخاذ مواقف أو ممارسة أفعال لا يريدونها ولكنهم يقبلونها مضطرين (Agnew&Huguley,1988,pp21-26)
ـ فى حين يعرفه الآخربأنه تلك الأفعال والسلوكيات التى تتسم بالعدوان من الزوج تجاه الزوجة وصوره متعدده منها إعتداء لفظى أو إعتداء بدنى أو إعتداء نفسى أو جنسى. (بنات،٢٠٠٨،ص٣٨)

ـ ويشار إلى أن العنف الأسرى ضد المرأة يمكن أن يشمل الحرمان الإقتصادى والعزلة وأن مثل هذا السلوك قد يسسبب بالغ الأذى لسلامة المرأة وصحتها أو رفاهيتها (الجمعية العامة للنهوض بالمرأة،٢٠٠٦،ص١١)

ويقصد بالعنف الأسرى ضد المرأة فى هذه الدراسة:

١ـ المرأة فى هذه الدراسة هى الزوجة أو الإبنة أو الأخت والتى تتردد على مركز النديم للعلاج والتأهيل النفسي.

٢ـ يصدر تجاهها أى سلوك عدائى متعمداً أو مقصوده.

٣ـ بقصد إلحاق الأذى أو الضرر وما ينتج عنه من مشكلات نفسية أو إقتصادية أو إجتماعية أو صحية.

٤ـ يكون لها شكوى بأنه واقع عليهاأى أشكال العنف من قبل الأسرة.

٥ـ المرأة التى يتم تطبيق أدوات الدراسة عليها.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١ـ نوع الدراسة :

تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية لأنها أنسب أنواع الدراسات لدراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة الظاهرة، والتعامل مع المتغيرات التى تؤثر عليها حيث تصف الخصائص المتعلقة بالعنف ضد المرأة من حيث الأسباب والدوافع والنتائج المترتبة على ذلك.

٢ـ المنهج المستخدم:

وقد إستخدمت الباحثة منهج البحث الإجتماعى بأسلوب الحصر الشامل للنساء المعنفات بإعتبارها المنهج المناسب للدراسة الوصفية.

٣ـ أدوات الدراسة: حددت الباحة أدوات دراستها فى الآتى:ـ

١ـ إستمارة إستبيان للنساء المعنفات تناولت: البيانات الأولية للمرأة المعنفة والمشكلات الناتجة عن العنف داخل الأسرة المتمثلة فى المشكلات الاقتصادية والنفسية والاجتماعية والصحية وفى النهاية مقترحات للتعامل مع تلك المشكلات.

٢ـ تم إجراء معايير الصدق والثبات للاداة عن طريق الصدق الظاهر الخاص بالإستمارة حيث استخدمت الباحثة صدق المحكمين، وذلك بعرض إستمارة الاستبيان على عدد (١٥) من المحكمين

من أعضاء هيئة التدريس من المعاهد العليا للخدمة الاجتماعية من خلال الاون لاين، وبناء على ذلك تم إختيار العبارات المتفق عليها بنسبة (٧٥%) فأكثر، أما عن ثبات الاستمارة فكان عن طريق إعادة الإختبار على عينة مكونة من (١٥) مفردة وذلك عن طريق تطبيقين بفاصل زمنى بين الأول والثاني (١٥) يوما على ذات العينة من المجتمع الأصلى للدراسة. ٣-
مقابلات مع بعض الخبراء والمتخصصين الممارسين فى المجال، وذلك أيضا لإبداء الرأى فى صلاحية الاستمارة وبناء على ذلك فقد تم تعديل الاستمارة، وفى نهاية هذه المرحلة تم وضع أداة الدراسة فى صورتها النهائية.

٤- مجالات الدراسة:

أ -المجال البشرى :
أجرى البحث الحالى على عينة عشوائية بسيطة قوامها (٨٠) مفردة من النساء المعنفات وهن جملة من طلبن المساعدة من المركز تم إختيارها من إطار المعاينة وهن النساء المترددات على مركز النديم للعلاج والتأهيل النفسى، وهن سيدات من فئات عمرية واجتماعية مختلفة.
ب - المجال المكانى:
أجرت الباحثه الدراسة الحالية فى مركز النديم للعلاج والتأهيل النفسى بسليمان الحلبى - رمسيس - القاهرة .وتم إختيار المجال المكان المبررات الآتية:
١- قيام المركز بتنفيذ مشروعات وأنشطة لخدمة ورعاية المرأة بصفة عامة والمرأة المعنفة بصفة خاصة.
٢- توافرعينة الدراسة بالمركز.
٣- إبداء المسئولين عن المركز وهم سادة متخصصين فى العلوم الإنسانية والاجتماعية وإستعدادهم للتعاون مع الباحثة فى إجراء هذه الدراسة.
٤- وقوع المركز فى منطقة يكثر بها المشكلات الاجتماعية والتى يمكن أن تؤثر على الأسر بها ونوع التعاملات داخلها.

ج- المجال الزمنى:
استغرقت فترة جمع البيانات من ١/١/ ٢٠٢١ حتى ٢٠٢١/٤/١ .

نتائج الدراسة

جدول رقم (١)
يوضح وصف مجتمع الدراسة

ن= ٨٠

المتغير	السن	الإقامة	الحالة التعليمية

التقدير	أقل من ٣٠ سنة	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة	مع الزوج والأبناء	مع الأب والأم والأخوة	بمفردها	آخرى تذكر	أمية	أقل من متوسط	مؤهل متوسط	مؤهل عالى	آخرى تذكر
ك	٢٠	١٠	٣٠	٢٠	٣٠	٢٥	١٥	١٠	١٠	١٥	٢٥	٢٥	٥
النسبة	٢٥%	١٢.٥ %	٣٧.٥ %	٢٥%	٣٧.٥ %	٣١.٢٥%	١٨.٧٥%	١٢.٥ %	١٢.٥%	١٨.٧٥%	٣١.٢٥%	٣١.٢٥%	٦.٢٥ %

يوضح الجدول السابق أن:

ـ النسبة الأكبر ن فئات السن تقع فى المرحلة العمرية من ٤٠- أقل من ٥٠ عام حيث بلغت نسبتها (٣٧.٥%)، يليها المرحلة العمرية من ٣٠- أقل من ٤٠ عام، ثم المرحلتيين العمرتيين (من ٥- أقل من ٦٠ عام ، أقل من ٣٠ عام)، وهذا يدل على أن النسبة الأكبر للسيدات المعنفات أسريا بالمركز تتراوح من الفئة العمرية (٤٠-٥٠)عام.

ـ النسبة الأكبر للإقامة مع الزوج والأبناء جاءت فى الترتيب الأول بنسبة (٣٧.٥%)، يليها الإقامة مع الأب والأم ةالأخوة بنسبة (٣١.٢٥%)، ثم الإقامة بمفردها بنسبة (١٨.٧٥%)، الترتيب الأخير آخرى تذكر بنسبة (١٢.٥%)، وقد يرجع ذلك إلى أن غالبية السيدات المتزوجات يتعرضن للعنف من قبل أزواجهن ويتفق ذلك مع الدراسات السابقة التى تم تناولها فى مشكلة الدراسة.

ـ النسبة الأكبر من المرأة المعنفة البعض منها حاصل على مؤهل عالى بنسبة (٣١.٢٥%) والبعض الأخر حاصل على مؤهل متوسط بنسبة (٣١.٢٥%)، يليها أقل من توسط بنسبة (١٨.٧٥%)، ثم الأميه بنسبة (١٢.٥%)، وأخيرا أخرى تذكر بنسبة (٦.٢٥%)، وذلك يوضح أن العنف الموجه نحو المرأة لا علاقة له بالحالة التعليمية، ولكن يرجع إلى العادات والتقاليد والظروف الاجتماعية والاقتصادية التى تعيشها الأسرة.

جدول رقم (٢)

يوضح المشكلات الإقتصادية للنساء المعنفات أسريا ن= ٨٠

م	العبارة	التكرار	النسبة	الترتيب
١	يحاسبنى على صرفى للمال	٦٠	%٧٥	٣
٢	يرفض منحى ما يكفى من المال لإشباع احتياجاتنا الأسرية	٦٥	%٨١.٢٥	٢
٣	غير تعاون فى تدبير نفقات معيشتنا	٧٥	%٩٣.٧٥	١

٤	يأخذ أموالى التى من أهلى ويصرفها على نفسه فقط	٥٠	٦٢.٥%	٥
٥	يبيع من أثاث المنزل ليصرف على البيت	٤٠	٥٠%	٧
٦	يأخذ أملاكى الخاصة ويتصرف بها دون إذنى	٤٥	٥٦.٢٥%	٦
٧	يضطرنى للاستدانه لسد احتياجات الأسرة	٣٠	٣٧.٥%	٩
٨	يتحكم زوجى فى جميع المصروفات ويهمل بعض مطالب الأسرة	٥٥	٦٨.٧٥%	٤
٩	يقوم بتبديد مدخرات الأسرة	٣٥	٤٣.٧٥%	٨

يوضح الجدول السابق:

المشكلات الإقتصادية للنساء المعنفات أسريا تتمثل بالترتيب كالأتى: فى الترتيب الأول غير متعوان فى تدبير نفقات معيشتنا بنسبة (٩٣.٧٥%)، وفى الترتيب الثانى يرفض منحى ما يكفى من الممال لاشباع احتياجاتنا الأسرية بنسبة (٨١.٢٥%)، وفى الترتيب الثالث يحاسبنى على صرفى للمال بالتفصيل بنسبة (٧٥%)، وفى الترتيب الرابع يتحك زوجى فى جميع المصروفات ويهل بعض مطالب الأسرة بنسبة (٦٨.٧٥%)، ثم فى الترتيب الخامس يأخذ أموالى التى من أهلى ويصرفها على نفسه فقط بنسبة (٦٢.٥%)، يليها فى الترتيب السادس يأخذ أملاكى الخاصة ويتصرف بها دون إذنى بنسبة (٥٦.٢٥%)، أما فى الترتيب السابع يبيع من أثاث المنزل ليصرف على البيت بنسبة (٥٠%)، ثم فى الترتيب الثامن يقوم بتبديد مدخرات الأسرة بنسبة (٤٣.٧٥%)، وأخيرا يضطرنى للاستدانه لسد احتياجات الأسرة بنسبة (٣٧.٥%).

جدول رقم (٣)

يوضح المشكلات النفسية للنساء المعنفات أسريا ن= ٨٠

م	العبارة	التكرار	النسبة	الترتيب
١	أشعر بعدم الأهمية وقلة احترام الأخرين لى	٧٠	٨٠%	٣
٢	أعانى من السخرية من تصرفاتى والتقليل من أهميتى	٤٠	٥٠%	٧
٣	أشعر بالخوف والقلق لتركى وحيده بالمنزل طول الوقت	٥٠	٦٢.٥%	٦
٤	أجد صعوبه فى الإحساس بالأمان نتيجة ممارسة العنف تجاهى	٦٠	٧٥%	٤
٥	أعانى من الإحباط وعدم وجود هدف فى حياتى	٣٠	٣٧.٥%	٨
٦	يرهقنى إحساسى بالتجاهل فى الحياة الأسرية	٥٥	٦٨.٧٥%	٥
٧	قلة التكيف مع زوجى نتيجة ممارسة العنف معى	٦٥	٨١.٢٥%	٢

٨	أفكر دائما فى مستقبل أبنائى بسبب سوء العلاقة بينى وبين زوجى	٧٥	%٩٣.٧٥	١
٩	أشعر بالظلم لعدم أخذ رأيى فى شئون المنزل	٦٠	%٧٥	٤

يوضح الجدول السابق أن:
المشكلات النفسية للنساء المعنفات أسريا تتمثل بالترتيب كالآتى: فى الترتيب الأول أفكر دائما فى مستقبل أبنائى بسبب سوء العلاقة بينى وبين زوجى بنسبة (٩٣.٧٥%)، وفى الترتيب الثانى قلة التكيف مع زوجى نتيجة ممارسة العنف معى بنسبة (٨١.٢٥%)، أما فى الترتيب الثالث أشعر بعدم الأهمية وقلة احترام الآخرين لى بنسبة (٨٠%)، ثم فى الترتيب الرابع أجد صعوبة فى الإحساس بالأمان نتيجة ممارسة العنف تجاهى بنسبة (٧٥%) وأشعر بالظلم لعدم أخذ رأيى فى شئون المنزل بنفس النسبة ، يليها فى الترتيب الخامس يرهقنى إحساسى بالتجاهل فى الحياة الأسرية بنسبة (٦٨.٧٥%)، وجاء فى الترتيب السادس أشعر بالخوف والقلق لتركى وحيده بالمنزل طول الوقت بنسبة (٦٢.٥%)، ثم فى الترتيب السابع أعانى من السخرية من تصرفاتى والتقليل من أهميتى بنسبة (٥٠%)، وأخيرا أعانى من الإحباط وعدم وجود هدف فى حياتى بنسبة (٣٧.٥%).

جدول رقم (٤)
يوضح المشكلات الإجتماعية للنساء المعنفات أسريا ن= ٨٠

م	العبارة	التكرار	النسبة	الترتيب
١	يعمل على تقييد حريتى الشخصية بإستمرار	٧٠	%٨٧.٥	٣
٢	يسعى جاهدا على عزلى عن الأقارب والجيران	٤٥	%٥٦.٢٥	٧
٣	يقوم بمراقبة كل تصرفاتى	٣٠	%٣٧.٥	٨
٤	يمنعنى من المشاركة فى المناسبات الإجتماعية	٢٠	%٢٥	٩
٥	أعانى من الخروج للعمل وتكوين شخصيتى	٥٠	%٦٢.٥	٦
٦	يعارض أى نشاط يظهر قدراتى	٨٠	%:١٠٠	١
٧	يتعمد تقليل مكانتى الشخصية أمام أبنائى وأمام الآخرين	٧٥	%٩٣.٧٥	٢
٨	أعانى من مشكلة التهديد بالطلاق بشكل متكرر من زوجى	٦٠	%٧٥	٥
٩	أتعرض للحرمان من الأمان والعلاقة السكنيه من قبل زوجى	٦٥	%٨١.٢٥	٤

يوضح الجدول السابق أن:
المشكلات الاجتماعية للنساء المعنفات أسريا تتمثل بالترتيب كالآتى: فى الترتيب الأول يعارض أى نشاط يظهر قدراتى بنسبة (١٠٠%)،وفى الترتيب الثانى يتعمد تقليل مكانتى الشخصية أمام أبنائى وأمام الآخرين بنسبة (٩٣.٧٥%)، أما فى الترتيب الثالث يعمل على تقييد حريتى الشخصية

بإستمرار بنسبة (٨٧.٥%)، ثم فى الترتيب الرابع أتعرض للحرمان من الأمان بنسبة (٨١.٢٥%)، يليها فى الترتيب الخامس أعانى من مشكلة التهديد بالطلاق بشكل بشكل متكرر من زوجى بنسبة (٧٥%)، أما فى الترتيب السادس أعانى من الخروج للعمل وتكوين شخصيتى بنسبة (٦٢.٥%)، ثم فى الترتيب السابع يسعى جاهدا على عزلى عن الأقارب والجيران بنسبة (٥٦.٢٥%). وفى الترتيب الثامن يقوم بمراقبة كل تصرفاتى بنسبة (٣٧.٥%)، وأخيرا يمنعنى من المشاركة فى المناسبات الاجتماعية بنسبة (٢٥%).

جدول رقم (٥)

يوضح المشكلات الصحية للنساء المعنفات أسريا ن= ٨٠

م	العبارة	التكرار	النسبة	الترتيب
١	يمتنع عن إحضار الدواء لى أثناء المرض	٥٠	%٦٢.٥	٦
٢	لا يهتم بتوفير أجواء الراحه والهدوء أثناء مرضى	٦٠	%٧٥	٣
٣	لا يهتم كثيرا لظروفى فى حالة المرض	٨٠	%١٠٠	١
٤	يمنعنى من إجراء الفحوصات الطبية اللازمة	٧٥	%٩٣.٧٥	٢
٥	يبتعد عنى عندما أكون مريضه	٤٥	%٥٦.٢٥	٥
٦	يمنعنى من زيارة الطبيب	٦٠	%٧٥	٣
٧	يلومنى عندما أمرض	٥٥	%٦٨.٧٥	٤
٨	يرغمنى على العمل وأنا مريضه	٣٥	%٤٣.٧٥	٧

يوضح الجدول السابق أن:

المشكلات الصحية للنساء العنفات أسريا تتمثل بالترتيب كالآتى: فى الترتيب الأول لا يهتم كثيرا لظروفى فى حالة المرض بنسبة (١٠٠%)، وفى الترتيب الثانى يمنعنى من إجراء الفحوصات الطبية اللازمة بنسبة (٩٣.٧٥%)، أما فى الترتيب الثالث كلا من لا يهتم بتوفير أجواء الراحة والهدوء أثناء مرضى ويمنعنى من زيارة الطبيب بنسبة (٧٥%)، يليها فى الترتيب الرابع يلومنى عندما أمرض بنسبة (٦٨.٧٥%)، ثم فى الترتيب الخامس يبتعد عنى عندما أكون مريضة بنسبة (٥٦.٢٥%)، وجاء فى الترتيب السادس يمتنع عن إحضار الدواء لى أثناء المرض بنسبة (٦٢.٥%)، وأخيرا يرغمنى على العمل وأنا مريضه بنسبة (٤٣.٧٥%).

جدول رقم (٦)

يوضح مقترحات للتعامل مع المشكلات التى تواجه النساء المعنفات أسريا ن=٨٠

م	العبارة	التكرار	النسبة	الترتيب
١	تنمية وعى الزوجة بحقوقها وواجباتها داخل الأسرة	٨٠	%١٠٠	١
٢	التأكيد على أهمية التسامح وتقبل الآخر ونبذ العنف	٦٥	%٨١.٢٥	٤
٣	توعية الأزواج بكيفية المعاملة السوية للزوجات	٨٠	%١٠٠	١
٤	تأهيل الزوجين فى دورات تأهيل الزواج قبل الزواج	٧٥	%٩٣.٧٥	٢
٥	تزويد المرأة بالإستراتيجيات التى تكفل تسوية الخلافات بطرق سوية بعيدة عن العنف	٦٠	%٧٥	٥
٦	تكثيف الحملات والندوات للبعد عن هذا السلوك	٥٥	%٦٨.٧٥	٦
٧	زيادة عدد المؤسسات فى مجال رعاية الأسرة وحل مشكلاتها	٥٠	%٦٢.٥	٧
٨	نشر الوعى الدينى بكيفية معاملة الزوجة وحقوقها	٧٠	%٨٧.٥	٣
٩	إصدار تشريعات لمناهضة العنف ضد المرأة	٧٥	%٩٣.٧٥	٢
١٠	تأسيس مراكز حماية تهتم بقضايا المرأة ومساعدتها فى كل محافظة	٦٥	%٨١.٢٥	٤
١١	محاولة التوافق بين الزوجين وتغليب المصلحة اللأسرية	٥٠	%٦٢.٥	٧
١٢	لجوء الزوجة إلى الأهل أو القضاء والجهات ذات الصلة	٤٥	%٥٦.٢٥	٨

يوضح الجدول السابق أن:

مقترحات التعامل مع المشكلات التى تواجه النساء المعنفات أسريا تتمثل بالترتيب كالآتى: فى الترتيب الأول تنمية وعى الزوجة بحقوقها وواجباتها داخل الأسرة بنسبة (١٠٠%) وأيضا توعية الأزواج بكيفية المعاملة السوية للزوجات بنفس النسبة ، وفى الترتيب الثانى تأهيل الزوجين فى دورات تأهيل الزواج قبل الزواج بنسبة (٩٣.٧٥%) وفى نفس الترتيب إصدار تشريعات لمناهضة العنف ضد المرأة ، ثم فى الترتيب الثالث نشر الوعى الدينى بكيفية معاملة الزوجة وحقوقها بنسبة (٨٧.٥%)، يليها فى الترتيب الرابع تأسيس مراكز حماية تهتم بقضايا المرأة ومساعدتها فى كل محافظة وأيضا التأكيد على أهمية التسامح وتقبل الآخر ونبذ العنف بنسبة (٨١.٢٥%)، وفى الترتيب الخامس تزويد المرأة بالإستراتيجيات التى تكفل تسوية الخلافات بطرق سوية بعيدة عن العنف بنسبة (٧٥%)، ثم فى الترتيب السادس تكثيف الحملات والندوات للبعد عن هذا السلوك بنسبة (٦٨.٧٥%)، يليها فى الترتيب السابع محاولة التوافق بين الزوجين وتغليب المصلحة الأسرية بنسبة (٦٢.٥%) وبنفس الترتيب جاءت زيادة عدد المؤسسات فى مجال رعاية الأسرة وحل مشكلاتها ، وأخيرا لجوء الزوجة إلى الأهل أو القضاء والجهات ذات الصلة بنسبة (٥٦.٢٥%).

ثامنا:الاستنتاجات العامة للدراسة:-

من طرح الجداول الخاصة بتفسير نتائج الدراسة فى ضوء سؤالها الرئيسى وتساؤلاتها الفرعية توصلت إلى عدة نتائج، نبرزها فيما يلى:

ـ تبين من الدراسة أن النساء الحاصلين على مؤهل عالى ومؤهل متوسط هن الأعلى فى التعرض للعنف الأسرى حيث نجد نسبة المعنفات الأميات أقل من الفئتين السابق ذكرهما، كما أن المرأة المتزوجة هى الأكثر تعرضا للعنف الأسرى من قبل زوجها، ويلى ذلك الآباء والأمهات والإخوة.
ـ برهنت الدراسة من أكثر المشكلات الإقتصادية التى تعانى منها المرأة المعنفة أسريا هى أن الزوج غير متعاون فى تدبير نفقات الحياه المعيشيه.
ـ أوضحت الدراسة أن أكثر المشكلات النفسية التى تعانى منها المرأة المعنفة أسريا أنها تفكر دائما فى مستقبل أبنائها بسبب سوء العلاقة بينها وبين الزوج.
ـ كما أكدت الدراسة أن من أكثر المشكلات الإجتماعية التى تعانى نها المرأة المعنفة أسريا الزوج يعارضها على أى نشاط يظهر قدراتها.
ـ وأبرزت أيضا أن أكثر المشكلات الصحية التى تعانى منها المرأة المعنفة أسريا أن الزوج لايهتم كثيرا لظروفها فى حالة مرضها.
ـ وأوصت الدراسة أن من أكثر المقترحات للتعامل مع المشكلات التى تواجه النساء العنفات أسريا تنمية وعى الزوجة بحقوقها وواجباتها داخل الأسرة، وكذلك توعية الأزواج بكيفية المعاملة السوية للزوجات.
ـ ومن معطيات النتائج السابقة والتى أوضحت أن المرأة تعانى الكثير ن المشكلات الناتجه عن العنف الأسرى نحوها والذى اتسع مفهومه خلال الفترة السابقه والذى يجب إعادة صياغته مرة ثانيه كقضيه من قضايا المجتع بإعتبار أن النساء بشر ولهن حقوق ويجب حمايتهن من العنف الذى يتعرضن له وذلك لا يتم الإ من خلال العمل على رعايتهن ن خلال المراكز والمؤسسات التى تهتم بقضايا المرأة بصفه عامة والمرأة المعنفة بصفه خاصه ووضع حلول لمواجهة مشكلاتهن والتى يجب أن تشمل جميع أعضاء المجتمع بما فيهم المرأة للتقاسم الحقوق والفرص مع الرجل. وهذا ما دفع الباحثه فى محاولة التوصل إلى تصور مقترح من منظور طريقة خدمة الجماعة فى التعامل مع المشكلات التى تعانى منها المرأة المعنفة أسريا.

تاسعا: تصور مقترح من منظور خدمة الجماعة فى التعامل مع المشكلات التى تعانى منها المرأة المعنفة أسريا:ـ

١ـ يسعى هذا التصور لتحقيق هدفا رئيسيا وهو "التعامل مع المشكلات التى تعانى منها المرأة العنفة أسريا" ويتفرع من هذا الهدف ممجموعة من الأهداف الفرعيه تتضمن التعامل مع المشكلات، من خلال ما يلى:
أـ كيف تقوم خدمة الجماعة كطريقة فى التعامل مع المشكلات الإقتصادية التى تعانى منها المرأة المعنفة أسريا.
ب ـ كيف تقوم خدمة الجماعة كطريقة فى التعامل مع المشكلات النفسية التى تعانى منها المرأة المعنفة أسريا.
ج ـ كيف تقوم خدمة الجماعة كطريقة فى التعامل مع المشكلات الإجتماعية التى تعانى منها المرأة المعنفة أسريا.
دـ كيف تقوم خدمة الجماعة كطريقة فى التعامل مع المشكلات الصحية التى تعانى منها المرأة المعنفة أسريا.

هـ ـ تحديد أهم المتطلبات التى تؤدى إلى نجاح التصور فى التعامل مع المشكلات التى تعانى منها المرأة المعنفة أسريا.

٢ـ الموجهات العلمية التى يعتمد عليها التصور:ـ

أ ـ النظريات العلمية التى فسرت ظاهرة العنف فى ضوء الإطار النظرى للدراسة.

ب ـ تحليل نتائج الدراسات السابقة التى تناولت المشكلات التى تعانى منها المرأة المعنفة أسريا.

ج ـ الإستفادة من آراء الخبراء والمتخصصين فى مجال المرأة فى كيفية التعامل مع المشكلات التى تعانى منها المرأة المعنفة أسريا.

دـ النتائج الميدانية التى توصلت إليها الدراسة الحالية.

٣ـ الافتراضات الأساسية للتصور:ـ

١ـ العمل على وقاية المرأة من العنف أو التقليل من حدوثه سواء كانت آثاره إجتماعية أو صحية أو إقتصادية من خلال إتخاذ التدابير التى تحد من انتشاره.

٢ـ العمل على ضمان حقوق المرأة ومناهضة سلوك العنف ضدها فى المجتمع وذلك إنطلاقا من حقها فى الحياة والمساواة مع الرجل ومحاولة توفير مناخ أسرى وبيئى يمنحها الفرصة للتعبير عن إتجاهاتها وانفعالاتها بطريقة إيجابية.

٣ـ العمل على إيقاظ وعى النساء المعنفات أسريا بطبيعة الخدمات التى يمكن الإستفادة منها من خلال المؤسسات أو الجمعيات التى تهتم بقضايا المرأة ورعايتها بالمجتمع المحلى.

٤ـ القيام بتهيئة الظروف المناسبة التى تساعد النساء المعنفات أسريا على استثمار قدراتهن وإمكاناتهن فى مواجهة مشكلاتهن.

٥ـ أهمية رعاية المرأة المعنفة أسريا والنهوض بها لأنها تعيش فى ظروف صعبة وأصبحت مساعدتها ضرورة تقتضيها ظروفها فى ظل التغيرات الايجابية والسلبية التى يمر بها المجتمع المصرى.

٦ـ تزويد المرأة المعنفة أسريا بالمعارف والمهارات التى تهيئها لاستثمار الفرص المجتمعية وتمكينها من تحقيق أهدافها المرتبطة بالنواحى الإجتماعية والإقتصادية والسياسية.

٧ـ اهتمام الأخصائيين الإجتماعيين بقضايا المرأة والأدوار التى تلعبها كزوجة وأم وأخت وإبنه، وكذلك المشكلات التى تعانيها فى المنزل والعمل والمجتمع ككل.

٤ـ التكنيكات التى يعتمد عليها التصور:ـ

أ ـ المناقشة الجماعية: لزيادة التفاعل بين الأعضاء وممارسة الأسلوب الديمقراطى فى الحوار، والتأكيد على الحرية التى تتيح الفرصة للتعبير عن الآراء والأفكار، فيستخدم الأخصائى المناقشة الجماعية فى مراكز حماية المرأة مع أعضاء فريق العمل للتوصل إلى حلول مناسبة للمشكلة وعن طريق تعبير كل عضو برأية وبالمعلومات التى يجمعها للإلمام بجوانب المشكلة.

ب ـ الرحلات: على أن تكون مشتركة للزوجين وذلك لإزالة الفوارق بينهما، وكذلك اكسابهم الاتجاهات الإيجابية.

ج ـ الندوات: لتنمية وعى المرأة بحقوقها والإهتمام بمشكلاتها.

دـ لعب الدور: بما يتفق مع رغبات الأعضاء وميولهم والعمل على بناء شخصياتهم وتعديل سلوكهم، وكذا إدراكهم للحقوق والواجبات.

هـ ـ الزيارات: بين المؤسسات والجمعيات التى تهتم وتدعم الوعى بحقوق المرأة ومناقشة القضايا التى تواجهها.

وـ الملاحظة: لمشاهدة كيف تتعامل المرأة مع زملاءها ومراقبة إنفعالاتها مطابقة للحالة الظاهرية أم لا داخل المركز.

٥ـ الاستراتيجيات التى يستخدمها التصور:ـ

١ـ استراتيجية تعزيز الدافعيه الذاتيه والتعلم: من خلال خلق الاهتمامات المشتركة بين الأزواج وزوجاتهم.

٢ـ استراتيجية التوجيه والارشاد: وذلك من خلال توجيه الزوجة المعتدى عليها إلى المؤسسات والجهات التى تساعدها فى حل المشكلة والخدمات التى تحتاجها كذلك توعيتها بالمخاطر الناتجه عن تعرضها للعنف وكيفية الوقاية منه.

٣ـ استراتيجية تحقيق العدالة: وتفعيل المساواة بين الرجل والمرأة لضمان حريتها وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص فى الحقوق والواجبات.

٤ـ استراتيجية تغيير السلوك السلبى: ومحاولة تغييره من خلال المشاركة سواء فى الأنشطة أو الندوات وما يرتبط بذلك من تكنيكات وتعديل الاتجاهات السلبية وزيادة الحافز لإدراك الوعى، الوعى، الإنتباه، التفسير.

٦ـ المهارات التى يستخدمها أخصائى الجماعة فى إطار التصور:ـ

١ـ المهارة فى حل المشكلة: ويقصد بها قدرة الأخصائى على جمع وتحليل المعلومات بمشكلة المرأة التى تتعرض للعنف وقدرته على تعريف فريق العمل بأبعاد المشكلة المعروضة بالمركز.

٢ـ مهارة الإتصال: بأن يكون الأخصائى حلقة وصل بين الحالة وفريق العمل ويوجه المرأة إلى المؤسسات التى تهتم بقضاياها والتى ستساعدها فى حل مشكلاتها.

٣ـ مهارة الإقناع: ويقصد بها قدرة الأخصائى على عرض أفكاره وأرائه حول المشكلات المقدمة من المرأة المعنفة للمركز على أعضاء الفريق وجعلهم يقبلون هذه الأفكار والآراء من خلال المناقشات، بالإضافة إلى إظهار الأخصائى اهتمامه بكل ما يقوله أعضاء الفريق والإستجابه لآرائهم أثناء دراسة المشكلات المعروضة عليهم.

٧ـ أدوار أخصائى الجماعة فى إطار التصور:ـ

١ـ تزويد المرأة المعنفة أسريا بالمعلومات والخبرات التى تمكنها من مواجهة العنف من الأزواج وكيفية التعامل معهم.

٢ـ تثقيف المرأة المعنفة أسريا وتزويدها بالمعلومات التى تمكنها من الحصول على خدمات المجتمع ومؤسساته المختلفة لضمان حقوقها.

٣ـ الاستفاده من طاقات النساء المعنفات أسريا اللذان يملكن الخبره والمهارة فى عمل معين للتطوع فى الجمعيات والمؤسسات الخاصة.

٤ـ عقد الندوات والمناقشات والمؤتمرات لمناقشة مشكلات النساء المعنفات أسريا وكيفية التعامل معها أو علاجها.

٥ـ إعداد برامج تدريبية لتأهيل وإعداد أخصائيين متخصصيين يعملون فى هذا المجال.

٦ـ مساعدة النساء المعنفات أسريا على تقوية ثقتها بنفسها من خلال المهام التى تستند إليها أثناء أدائهن للأنشطة داخل المركز ومشاركتهن فيها.

٧ـ مساعدة النساء المعنفات أسريا فى التعبير عن مشاكلهن.

٨ـ التنسيق بين المؤسسات والجمعيات العاملة فى مجال النساء المعنفات أسريا من حيث الخدمات التى تقدمها من أجل مواجهة مشكلاتهن.

٩ـ دعوة الخبراء والمتخصصين فى المؤسسات التى تهتم بقضايا المرأة للإستفادة من خبراتهم وتحقيق الاندماج والتكامل بين النساء ومجتمعاتهم.

١٠ـ الدعوة إلى إصدار التشريعات الاجتماعية الخاصة بالحفاظ على حقوق النساء المعنفات أسريا والخاصة بإدراجهم فى عجلة الانتاج بالمجتمع.

١١ـ العمل على حل المشكلات التى تواجه فريق العمل بمؤسسات أو جمعيات رعاية المرأة المعنفة.

١٢ـ تكثيف الدور التنموى والتوعية من خلال الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعى لتوضيح مشكلة العنف ضد المرأة وما يترتب عليها من مشكلات تجاهها وتجاه الأسرة.
١٣ـ توعية الجماهير من خلال الندوات والزيارات المختلفة للمجتمع المحلى بما تقدمه مؤسسات رعاية المرأة المعنفة من خدمات وبرامج مختلفة لهم.
١٤ـ تنظيم الندوات والمحاضرات المتعلقة بالجانب الدينى ونشر التوعية الدينية بين الأسر بخطورة المشكلة وكيفية مواجهتها أو التعامل معها.

٨ـ متطلبات نجاح التصور المقترح:ـ

١ـ التأكيد على المرأة كقيمه وإعطائها الفرصة فى التعبير عن رأيها.
٢ـ مناقشة قضايا ومشكلات المرأة على أنها قضايا عامة.
٣ـ استعداد الزوج والزوجة للتوجيه والإرشاد وحل المشكلة.
٤ـ مهارة أخصائى الجماعة فى التعامل مع تلك النوعيه من المشكلات لحساسيتها ومحاولة الأطراف إخفاء الحقيقه والسريه مما يتطلب التدريب والإعداد المناسب للتعامل مع كافة جوانب المشكلة.
٥ـ تنمية المهارات والقدرات اللازمه للمرأة والتى تؤكد تواجدها بالمجتمع جنبا إلى جنب مع الرجل مثل مهارة الاتصال وإستثمار الفرص والموارد.
٦ـ التأكيد على أهمية التنشئة الإجتماعية الصحيحة لأطفالنا مع تصحيح فكرة ترسيخ دور البنت فى المنزل من خلال الأعمال المنزلية التى يجب الاهتمام بها دون غيرها، وترك الولد يمرح دون تربيته على أن ينشأ تنشئه صحيحه حتى يكون أباً فى المستقبل له حقوق وعليه مسئوليات مثله مثل الفتاه.
٧ـ التأكيد على العلاقات الانسانية ، وأن كل إنسان يؤثر ويتأثر بالآخرين.

المراجع المستخدمه:ـ

أولا: المراجع العربية

ـ ابن منظور(١٩٩٧): لسان العرب، ج٤ ، القاهرة، دار المعارف للنشر والتوزيع.
ـ أشعيا،ريموندا(٢٠١٠): المشكلات النفسية الناتجة عن العنف ضد المرأة، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة دهوك، العدد(٢٦).
ـ الجمعيه العامه للنهوض بالمرأ(٢٠٠٦): دراسة متعمقه بشأن جميع أشكال العنف ضد المرأة، تقرير الأمين العام، الأمم المتحده.
ـ الخطيب،سلوى عبدالحميد(٢٠٠٥): العنف الأسرى ضد المرأة فى مدينة الرياض، دراسة بعض حالات المترددات على مستشفى الرياض المركزى والمركز الخيرى للإرشاد الاجتماعى

والاستشارات الأسريه، مجلة مركز بحوث مركز الدراسات الجامعية للبنات، ع(٢٠).
ـ الربيعى،أحمد حسن(٢٠١٨): العنف الأسري ضد المرأة، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، ج(٢١)، ع(٢).
ـ الجهاز المركزى للتعبئه والإحصاء(٢٠١٥).
ـ البعلبكى،منير(٢٠٠٩): المورد (انجليزى ـ عربى)، بيروت، دار العلم للملاين.
ـ الدوسرى،عبدالكريم(٢٠١٣): مشكلة العنف الأسرى الأسباب والعلاج، الرياض، السعودية.
ـ الرميح،يوسف بن أحمد(٢٠١٣): العنف الأسرى ضد الأطفال فى محافظة عنيزة دراسة ميدانية بمنطقة القصيم، مجلة البحوث الأمنيه، ج(٢)، ع(٥٤).
ـ السنهورى،أحمد محمد(٢٠٠٠): الممارسة العامه للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الحادى والعشرين، ط٣، القاهرة، دار النهضة العربية.
ـ السنهورى،أحمد محمد،حنا،مريم ابراهيم(١٩٩٩): الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية مع الفئات الخاصة، القاهرة، مركز السوق الريادى للنشر، جامعة حلوان.
ـ العادلى، حسين درويش(٢٠٠٥): العنف ضد المرأة "الأسباب والنتائج"، مجلة النبأ، العدد(٧٨).
ـ العطار،سهير عادل(٢٠١٣): علم الاجتماع العائلى، دار الحصرى للطباعة، عمان، الأردن.
ـ المجلس القومى للمرأة.
ـ المركز المصرى لحقوق المرأة.
ـ الغانم،كلثم على(٢٠٠٧): العنف ضد المرأة، المجلس الأعلى لشئون الأسرة، قطر.
ـ بدوى،أحمد زكى(١٩٩٣): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (إنجليزى ـ فرنسى ـ عربى)، بيروت، مكتبة لبنان.
ـ بنات،سهيله محمود(٢٠٠٦): العنف ضد المرأة (أسبابه ـ آثاره ـ كيفية علاجه)، ج١، عمان، المعتز للنشر والتوزيع، ص(٢٥).
ـ بنات،سهيله محمود(٢٠٠٨): العنف ضد المرأة، عمان، دار المعتز للنشر والتوزيع.
ـ بن يعقوب،محد الدين محمد(١٩٩٥): القاموس المحيط، القاهرة، دار الفكر للطباعة والتوزيع.
ـ حسن،عبدالباسط محمد(١٩٨٠): أصول البحث الإجتماعى، ط٧، القاهرة، مكتبة وهبه.
ـ حسن،سمير محمد عبدالرحمن(٢٠٢٠): المساندة الأسرية وعلاقتها بمعنى الحياه لدى المرأة المعنفة، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية،جامعة حلوان،كلية الخدمةالاجتماعية،ج(١)،ع(٥٠)،ص(٧٧) ـ خليل،هيام شاكر(٢٠١٣): نماذج ونظريات فى ممارسة خدمة الجماعة، القاهرة، دار نور الإيمان للنشر والتوزيع.
ـ صايل،سالم عتيق(٢٠١٠): دور هيئة حقوق الإنسان فى الحد من العنف الأسرى بمنطقة الرياض، رسالة ماجستير(غير منشوره)، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنيه، السعودية. ـ شوقى،طريف(٢٠٠٠): العنف فى الأسرة المصرية ـ دراسة نفسيه إستكشافيه، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.
ـ عبد الجواد،عاطف مفتاح أحمد(٢٠١٩): العنف الأسرى الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالعنف المدرسى فى إطار خدمة الفرد السلوكية، مجلة الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ج(٣)، ع(٣٩).
ـ عبدالوهاب،ليلي(١٩٩٤): العنف الأسرى (الجريمة والعنف ضد المرأة)، بيروت، لبنان، دار المدى للثقافة والنشر.
ـ عمران،منال عبدالله(٢٠٠٤): بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثره على جرائم العنف الأسرى ضد المرأة، دراسة ميدانيه فى القاهرة، رسالة دكتوراه (غير منشوره)، كلية الأداب، جامعة عين شمس.

ـ عمر،خليل(٢٠١١): علم المشكلات الاجتماعية، الأردن، عمان.
ـ عفيفى،عبدالخالق محمد(٢٠١١): بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، الاسكندرية، المكتب الجامعى الحديث.
ـ فهمى،محمد سيد(٢٠١٢): العنف الأسرى، ط١، الاسكندرية، المكتب الجامعى الحديث.
ـ ليله،على(١٩٨٢): البنائية الوظيفية دراسة فى علم الاجتماع والأنثربولوجيا، القاهرة، دار المعارف.
ـ محمد،صباح إسماعيل(٢٠١٢): ممارسة نموذج المساعدة المتبادلة فى خدمة الجماعة والتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لدى المرأة المعنفة، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
ـ منصور،عصام محمد(٢٠١٤): العنف الأسرى فى مدينة عمان ـ دراسة ميدانيه على النساء المعنفات من وجهة نظر تربوية، مجلة جامعة القدس المفتوحه للأبحاث التربوية والنفسية، ج(٢)، ع(٧).
ـ منقريوس،نصيف فهمى(٢٠٠٦): النماذج والنظريات العلمية وتطبيقاتها فى طريقة خدمة الجماعة، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- AgnewF. & Huguleys(1988).,Adolescence violence Toward parents: An Examination of extent correlates and causes if parents assult,A.S.A.
- Kaloudi, E., M. 1.Psarra, Gkalemi, J.douzenis,& a.douzenis(2017).Violence in afamily setting, ENCE PHALOS Journal 54,PP.28-32.
- Rivera C. & switzerk (1976), violence, N.J., Hayden Book company inc.
- Romito, P. (2008). Adeafening silence: Hidden violence against women and children. Policy press PP.46-48.
- Subramaniam, J .& Zulkarnain, A.(2017). Behavioural problems of children Exposed to Domestic violence, procedia social and Behavioral sciences Journal, 91, PP. 201-207.
- Veram , Ravik (2003): “wife beating and the link with poor sexual health and risk behavior among men in India’’ Journal of comparative family studies spcial issue vilonecealgaints wimen the family canda. P 65.